

التمكين النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى المرشدين التربويين.

المدرس الدكتور جاسم محمد عيدي

قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي/ كلية التربية /الجامعة المستنصرية

المستخلص

عَمَلٌ هذا البحث على إستكشافِ مُتغيري التمكين النفسي Psychological Empowerment والصلابة النفسية Psychological Hardness وصلتهما ببعضهما لدى المرشدين التربويين، وكانت النتائج ظهور واضح للمتغيرين لدى العينة ووجود صلةٍ وإرتباطية بينهما، وتوخى البحث التعرف على مُنبئات الصلابة النفسية المُساهمة في مكونات التمكين النفسي Psychological Empowerment وتمَّ ذلك عبرَ وسيلة تحليل الأنداد، وخلصَ البحث الى إستنتاج ومجموعة توصياتٍ ومُقترحات.

Psychological Empowerment and Its Relationship with Psychological Hardness in Educational Counselors.

Abstract:

The current research works on exploring two variables, namely, psychological empowerment, psychological hardness and their relationship with each other in the educational counselors. However, the results show that these variables seem clear in the sample and there is a correlational relationship between them. In addition to that, this research aims at exploring the predictors of psychological hardness which contribute in psychological empowerment. However, this is achieved through regression analysis. Finally, the research has concluded with a conclusion and a number of recommendations and suggestions.

1-1: مُشكلة البحث:

يواجه الأفراد في بيئتنا العراقية والمرشدون التربويين منهم صراعاتٍ نفسيةٍ بفعل الأوضاع والخبرات والظروف غير الطبيعية التي عايشوها منذُ أكثر من ثلاث أو أربعة عقود، الحمولات الثقيلة لهذه الصراعات قادت إلى تباينٍ في البنى النفسية لديهم، إذ عادةً من ينتابهم شعورٌ بالأحباط والإغتراب وفقدان المعنى للأشياء، اختلفت هذه الضغوط وتعدت أبعادها فتارةً إجتماعية وأخرى ثقافية أو ضغوطٍ اقتصادية أو سياسية أو أكاديمية؛ اجتزت معها قلقاً تُجاه المستقبل ومُحفزةً إحساساتٍ بالضيق والحصر (عوض، 1988، ص347). وفي الجنبه الأيجابية لهذا العَمرِ في الضغوط؛ يرى "إيركسون" إنَّ أفراد المجتمع في حياتهم يبرزون تحت ضغوطٍ كبيرةٍ تفرضها مؤسسات المجتمع المُختلفة تقوِّدهم إلى زيادةٍ بالحافزية والباعثية والدافعية لديهم نحو الأناجاز، كما إنَّ هذه الضغوط تُزيد من مرونتهم وإطلاق طاقات الحياة الكامنة لديهم (Martin & Bush, 2006, p.419). هناك ميل لدى الأفراد للأبتعاد وتجنب المواقف المُتجاوزة لمهاراتهم وإمكانياتهم لما يتطلبه ذلك منهم من شعورٍ بعجزٍ وضعفٍ، وبالضد النوعي لهذه المواقف نرى الأفراد يتدخلون بشدةٍ في المواقف التي يُسيطرون عليها (Spreitzer, 1996, p.485). هذه المواقف العاكسة لمفهوم التمكين النفسي للأفراد تبرزُ من خلال تبنيهم للأبعاد الإيجابية للسلوك البشري؛ مثل تبيان وإظهار القدرات والأمكانات وتعزيز الصحة النفسية (Zimmerman, 1995, p.581). التمكين النفسي مانحٌ للأفراد حُرية السلوك والتصرف في نشاطاتهم اليومية، فقد خلصت دراسة "رفيق" و"محمد" (1988) إلى وجود ثلاثة أنواع من حُرية التصرف في سلوك الأفراد تتمثلُ بحُرية التصرف الإبداعية Creative وحُرية التصرف المُقيدة والروتينية Routine (رفيق وأحمد، 1988). لاشكَّ إنَّ مفاهيم التمكين والصلابة النفسية هي من مفاهيم السايكولوجيا الإيجابية التي سبقت في ظهورها إطرحة صاحب هذا العلم "مارتن سليكمان" إذ إنَّه بشرَّ بهذا الأتجاه الجديد عام 1998 (حجازي، 2012).

ومن خلال ما تقدم يمكن ان نتوصل الى السؤال التالي ماهي العلاقة الارتباطية بين التمكين النفسي والصلابة النفسية لدى المرشدين؟ ، ويمثل الاجابة على التساؤل جوهر البحث.

1-2: أهمية البحث والحاجة اليه:

التمكين النفسي تتمظهر قيمته في دافعية الأفراد وكفاءتهم بإنجاز ما مطلوب منهم والقدرة على إتخاذ قراراتٍ سريعةٍ وبحريةٍ تامة، مما يجتزر معه الشعور بالثقة وإمتلاك القدرة على قيادة الذات وإستقلالية التفكير (Anderson & Sondman, 2009, p.4). ويرى رائد التحليل النفسي الفردي " ألفريد أدلر " (1870-1937) بأن الغاية المنشودة للأفراد بكفاحهم ونشاطهم هي تحقيق التفوق والتمكين لذواتهم والذي يكون بطريقتين:

1- الطريق الأول: عبرَ رغبةٍ بالقوة والسيطرة على الآخرين وهي غايةٌ غير صحيحةٍ تُمارس عُصابياً.

2- الطريق الثاني: فيتمظهرُ بالكفاح تفوقاً نحو الكمال عبرَ جودة الحياة والسعادة وهو إسلوب حياةٍ يعتمدهُ الأسوياء وليس العُصابيون.

يرى "آدلر" إنَّ إمكانيةً أي فردٍ تُتيحُ له أن يُقدمَ معنىً لحياته واضعاً لذاته ركائزَ إستقراره، وأن تكون غاياته وأهدافه بإتجاه المُستقبل عبرَ إستثماره لقوة إرادته المُحررة لذاته من الشعور بالنقص وصولاً للتفوق (شيلتز، 1982).

ويرى "أبراهام ماسلو" (1908-1970) إنَّ السلوكَ البشري نتاجٌ لأشباع حاجاته التي أظهرها بهرمٍ أسماه هرم الحاجات، وإشباعها تسلسلي ولا يوجد فيه حرق مراحل إلا لحالاتٍ خاصة، أشباع الحاجة هي الدافع والصانع والمحرك للتمكين النفسي وتحقيق الذات للأفراد (شيلتز، 1982) **التمكين النفسي** يستندُ لمجموعةٍ عواملٍ ومكوناتٍ تسندُ وتُعززُ وتدعم قوة الأفراد وتُضاعف قدراتهم في حُرية التصرف والتأثير في الآخرين مما يجعلهم ساعون

لتفكيك وحل أزماتهم بآلية إيجابية تضمن تطورهم وتمكينهم النفسي على نحوٍ سوي (أبو مغلي وآخرون، 2002، ص54).

ويرى "إدورد" (2002) إنَّ نجاح الأفراد يُبنتى على مجموعة ركائز أصيلة يبرز التمكينُ النفسي كلبنةٍ جوهريةٍ في هذا النجاح وتحقيق أهداف وغايات الحياة؛ فالأفراد ذوي التمكين النفسي المُنخفض المناسيب يُعانون من سلبية النظرة وفقدان الثقة بذواتهم، وضعف في قدرات المواجهة للأزمات والمشكلات، وفقدانٍ للأستقلالية في إتخاذ القرار (Edwards, 2002, p.67). ما تقدم يجعل الأفراد يشعرون بالفشل وتعثرٌ باكتساب هويتهم الذاتية بالمنحى السوي الضامن لمكانة الذات ولقيمتها بالحياة عبرَ أطرها المُتعددة كالدراسة والعمل والحياة الزوجية، إنزياحاتٍ وإنثيلات هذا الفشل والتعثر تُنتج شعوراً بالأحباط والشعور بالنقص حسب المفهوم "الآدلري" وفقدانٍ للثقة الاجتماعية وفق تنظيرات "روترز" (1980) وضعفاً بالطمأنينة النفسية وشعوراً بالضياع (المُرشدي، 2011، ص2).

"سبريتزر" Spreitzer (2007) ذكرت في تنظيرها لمفهوم التمكين النفسي بأنَّ التمكين النفسي ينطلق من الدوافع الذاتية القائمة على إدراك الفرد لذاته وقدراته وإمكانياته مما يُبنتى عليه إختيار الأدوار المناسبة التي يؤديها في وجوده (Spreitzer, 2007, P.679). فالتمكين النفسي حالةٌ ذهنية داخلية تتشكل لى الفرد مولدةً الثقة والقناعة بما يمتلكه من قدراتٍ معرفيةٍ تساعدهُ بإتخاذ قراراته (Bawer & Lawler, 1992, p.195). هذه الحالة تُنتج إبداعاً وتميزاً يمنحُ الأفراد باعثٍ وحافزٍ معنوي وإرتفاعٍ في مُعدلات الثقة بذواتهم وتُساعدهم على التفكير الجيد (Patah, at al, 2009, p.179). أبعادُ التمكين الثلاث حُرية التصرف الخلاقية Creative وحُرية التصرف المُقيدة Deviant وحُرية التصرف الروتينية Routine، حُرية التصرف الخلاقية تُلامس الأعمال ذات الخيارات المتنوعة المُتاحة للأفراد، وتكمن الحُرية الخلاقية بأدوارٍ غير الروتينية، البُعد الثالث في حرية التصرف الروتينية يُمثلُ البُعد السلبي في حُرية التصرف، هذا البُعد نتاج لأشتراطات

البيئة على الأفراد وما تفرضه البيئة عليهم مما يجعل لا دور لهم في إتخاذ قراراتهم (Rafia & Ahmed, 1998, p.620).

"لاشلي" Lashly (2001) أكدَّ إنَّ حُرِّية التصرف الخلاقة هي البُعد الأكثر أهميةً وقيمةً بالتمكين النفسي؛ بما يُقدمه هذا البُعد مساحات حُرِّية بإتخاذ القرارات سيولدُ شعوراً بالرضا والثقة بالذات (Lashly, 2001, p.8).

أما "كونجر" و"كانجو" (1988) فعندهما إنَّ التمكينَ النفسي هو آليَّة تعزيزٍ للأحاساس بفاعلية الذات عبرَ التعرف على الظروف المُعززة للضعفِ والوهنِ والخلاصِ منها بفعل الممارسات الرسمية واللا رسمية التي تعتمدُ منح المعلومات عن فاعلية الذات (Conger & Kanungo, 1988, p.474).

في حين يرى كُل من "توماس" و"فلنثاوس" (1990) بأنَّ مُتغير التمكين النفسي هو حافِزيةً وباعثيةً داخليةً جوهرية تتمظهر بالمدارك العاكسة لمواقف وإتجاهات الأفراد نحو مَهامهم المُتبلورة بالمعنى والأهمية والكفاءة والاستقلالية وحرية التصرف والتأثير (Thomas & Velthouse, 1990, p.666-681).

أما "جلور" (2005) وبعد خمس عشرة سنة من رؤية سابقه من العلماء، طرحَ تعريفاً لمفهوم التمكين النفسي رأى فيه مجموعةً من التركيبات والإدراكات والخيارات النفسية للأفراد التي تُشعره بتحسُن وإنتماءٍ أكثر للبيئة التي يعيشُ فيها (Glor, 2005, p.13). وفي السنة نفسها (2005) رأى "بيتس" بأنَّ التمكين النفسي ما هو إلاَّ شعورٌ مستمرٌ وديمومي ومتواصلٌ لا يتوقف يُمكن إدراكه بنسبٍ ودراجاتٍ مُتباينةٍ بين الأفراد، وإنَّ رؤية الأفراد لذواتهم وإدراكهم لأهميتها هي نقطةُ البدء للتمكين النفسي، وبأنَّهم يملكون الجدارة والكفاءةَ لأنجاز أهدافهم (Pitts, 2005, p.5). ويتطور الفهم زمنياً لهذا المتغير النفسي ذي القيمة النفسية المُهمة طرحَ كُل من "ميشان" و"كلينو" عام (2007) رأيهما بشأن التمكين النفسي بأنه مفهومٌ نفسي Psychological Concept يُشعرُ الأفرادَ ويمنحهم المزيد من الحُرِّية المُتمظهرة بالجدارة والمقدرة والاستقلالية والمعنى وبأثرٍ مُرتبطٍ

بأدوار حياتهم (Mcshane & Glinow, 2007, p.313). وفي مجال الدراسات الوصفية الارتباطية توصلت العديد من الدراسات الى إرتباطياتٍ وصلاتٍ بين التمكين النفسي ومُتغيراتٍ أخرى كموقع الضبط وفاعلية الذات، إذ كانت نتائج هذه الدراسات الى تمكين عالٍ لدى الأفراد ذوي الضبط الداخلي؛ وبإنخفاض هذا التمكين النفسي لدى جماعى الضبط الخارجي (Spreitzer, 1995, p.1444). وكانت دراسة "وداعه" و"محمد" (2013). قد أشارت الى إرتباطيةٍ بين التمكين النفسي والأنتحار (وداعه ومحمد، 2013، ص525-552).

اما المُتغير الثاني وهو **الصلابة النفسية** فقد تناولته الأدبيات والدراسات، فهذه "كارين هورناي" ترى إنَّ البيئة الأجتماعية لها دورٌ ومُساهمةٌ كبيرةٌ بتشكيل الشخصية البشرية وذلك عبرَ تحديدِها لمدى توافق هذه الشخصية وشعورها بالأشباع من عدمه في بيئتها، ما تقدّم يتحقّق عن طريق صلاتِ الأفراد وإرتباطاتهم مع ذواتهم ومع الآخرين؛ ووسائل تلك الصلات والعلاقات هو الحُب والتقبّل والأنجاز والشعور بالقوة والصلابة (العبيدي، 1991، ص182).

"هورناي" ترى إنَّ طبيعة الشخصية البشرية لا تمتاز بالجمود والثبات على خبرات الطفولة كما يذهب الى ذلك "فرويد" بل هي شخصيةٌ صلبةٌ، وتعزو "هورناي" هذه **الصلابة النفسية** الى الضبط الذاتي وقوة الإرادة والميول القوية الكامنة، مُبتعدةً في هذا التفسير للشخصية عن البنى المُتصارعة ذات الجذر العميق والبعيد عن السيطرة في اللاشعور حتى لا يصل الفرد الى الشعور بالعجز والضعف **والللاصلابة النفسية** (هورناي، 1988، ص3-19).

كذلك تناول "أريكسون" مفهوم **الصلابة النفسية** عندما تناول فضائل الشخصية التي بواسطتها يستطيع الأفراد تخطي الأزمات وهذه الفضائل هي الأمل والإرادة والصلابة او الكفاءة والحُب والأهتمام والحكمة؛ هذه الفضائل هي المُحركات والدوافع المُساعدة للأفراد للتخلص من مشاعر العجز والوهن النفسي واليأس، وفي الوقت ذاته تُساعده هذه

الفضائل على إداء دورهم بمواجهة الأزمات والظروف الصعبة مُحررةً إياه من الصراعات وساندةً وداعمةً طاقاتهم وقابلياتهم من أجل أستثمارها الى أبعد الدرجات، وهي متوقفةٌ بعضها على بعض (شلتز، 1983، ص212).

كذلك يرى "يونغ" بأنَّ الفرد الصُّلب يُحاول أن يتطور ويتغير نحو الأفضل على عكس الفرد العاجز الذي يبقى حبيساً للماضي ويتوقف عن الحركة نحو المُستقبل (Kobasa et al, 1982). أما صاحب المدرسة النمساوية الثالثة وصاحب علم النفس الوجودي "فيكتور فرانكل" إنَّ الصلابة النفسية تتجسد بقوة البحث عن معنى ومغزى لوجودنا؛ وهذا المعنى هو فريدٌ ونوعي ولا يتحقق إلاَّ عبر الفرد نفسه، (فرانكل، 1982، ص131).

أما "أنتوفسكي" Antonovki فيرى إنَّ الصلابة النفسية هي مصدرٌ مقاومةٍ يُمكن معالجة الآثار المُحتملة للضغط (الحجار و دخان، 2006). بينما يرى "مادي" Maddi (2004)؛ بأنَّ الصلابة النفسية هي بُنيةٌ مكونةٌ من ثلاث مكونات هي الألتزام والتحكم والتحدي تعمل بمجموعها على تحويل الظروف الضاغطةِ او المُستنزفةِ للطاقةِ او المُجهدةِ الى فرصٍ للنمو (Kalantar et al, 2013).

في حين يرى " المخيمير" (1996). إنَّ الصلابة النفسية هي نمطٌ من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد اتجاه نفسه وأهدافه وقيمته وتجاه الآخرين من حوله، و**بإعتقاد** الفرد بأمكانيته أن يتحكم بما يواجهه من أحداثٍ ومواقفٍ ويتحمل مسؤوليتها، وأنَّ ما يطرأ على جوانب حياته من تغيير هو أمرٌ مُثير وضروري للنمو أكثر من كونه تهديداً او أعاقه له (مخيمر، 1996). ومن الدراسات التي تناولت الصلابة النفسية دراسة "شويطر" و"الزقاوي" (2015) والتي كشفت عن مستوى عالٍ لدى مُرشدات مدارس وهران، اما على مستوى الدراسات وضمن المنهجيات الوصفية الارتباطية فلم يتسن للباحث الحصول على دراسةٍ جامعةٍ للمتغيرين لذا لجأ الى الدراسات ذات المقاربة مع مُتغيريها البحث وهما التمكين والصلابة النفسيين، فهذه

ولما كانت السايكولوجيا أداةً وآليةً لدراسة أهم قضايا الحياة (دوستوفسكي، 2010، ص7). فإنَّ الإرشاد كفرعٍ تطبيقيٍّ لعلم النفس فأنته يُساهم في مُساعدة الأفراد على التبصُّر وإدراك مكامن تمكّنهم النفسي وصلابتهم وإستثمار أفضل الخيارات والموارد والفرص المُتاحة لهم (Gladding, 1996) مما يدفع بإتجاه أهمية هذا البحث، عبْرَ مُساهمته إرشادياً لتعزيز وإسناد ودعم المرشدين التربويين؛ وذلك بالكشف عن البناءات النفسية ذات التمكين والصلابة النفسيتين لدى هذه الشريحة واللبنة ذات الأصالة التكوينية لمجتمعنا العراقي.

1-3: أهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي تعرف :-

- 1- التمكين النفسي لدى المرشدين التربويين.
- 2- الصلابة النفسية لدى المرشدين التربويين.
- 3- الكشف عن الارتباطية بين التمكين النفسي والصلابة النفسية.
- 4- مدى اسهام الصلابة النفسية بمكونات التمكين النفسي الأربعة (المعنى والكفاءة وحرية الأرادة والتأثير).

1-4: حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي (التمكين النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية) بمُرشدي المدارس في مدينة بغداد بجانبها الكرخ والرصافة، للعام الدراسي 2018-2019.

1-5: تحديد المصطلحات:

1-5-1: التمكين النفسي Psychological Empowerment

عرفته العالمية " كرتشين سيريتزر " Gretchen Spreitzer (1995): كما ورد في نظريتها المُفسرة للتمكين النفسي بأنَّه الحافز الداخلي الجوهرى الذي يُبرزُ بعددٍ من المدارك العاكسة لمواقف الأفراد نحو مهامهم التي يقومون بها وهذه المدارك هي المعنى، الكفاءة، حرية الأرادة، والتأثير. (Spreitzer, 1995, p.1444). وهذا التعريف مُتبني

البحث، وأجرائية هذا التعريف هي الدرجة الكلية التي يحصلُ عليه كلُّ فرد من العينة بإجابته عن فقرات مقياس التمكين النفسي.

1-2-5: الصلابة النفسية Psychological Hardness

عرفتها العالمة "كوباسا" (kobasa (1979) : بأنها فُدرَةٌ لدى الفرد ناتجةً من خبرة مواجهة الضغوط العالية دون الإصابة بأمراضٍ نفسيةٍ أو جسميةٍ، وبامتلاكِ بناءٍ ذاتيٍّ قويٍّ يتمظهرُ بدرجةٍ عاليةٍ من الألتزام والتحكم والتحدي (كوباسا، 1979). وهذا التعريف هو المُتبنى في هذا البحث، وأجرائيةُ هذا التعريف هي الدرجة الكلية التي يحصلُ عليه كلُّ فرد من العينة بإجابته عن فقرات مقياس الصلابة النفسية.

الفصل الثاني

الاطار النظري

1-2: التمكين النفسي Psychological Empowerment

الجذر اللغوي لمفهوم التمكين النفسي، فقد ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم في سورة يوسف الآية 53 بقوله تعالى " وقال الملك آتوني به إستخلصه نفسي فلما كلمه قال إنك اليوم لدينا مكين أمين" وتناوله الرازي في كتابه مُختار الصحاح، فقد وردَ لفظ مكن، (مَكْنَهُ) الله من الشيء و(تمكيناً) و(أمكنهُ) منه بمعنى أستمكن الرجلُ من الشيء وتمكنَ منه، أمّا في معجم لسان العرب لأبن منظور فقد وردَ تعريفُ التمكينُ بمعنى القدرة والأستطاعة (ابن منظور، 1999، ص78). وفي معجم "أكسفورد" الأنجليزي عُرِفَ الفعل Empower بأنه مَنْحُ القدرة للفرد المُمْكِن؛ ذلك إنَّ التمكين النفسي يحوي عُنصراً ومكوناً مُحفزاً وذا دافعيةٍ بتمكين الفرد وتفعيل قُدراته الذاتية. أما الجذر التاريخي لمفهوم التمكين النفسي فقد ظهرَ هذا المفهوم في الربع الأخير من القرن العشرين، ونفسياً وأسهماً من علماء السايكولوجيا في إثراء الخزين المعرفي لمفهوم التمكين النفسي طرحوا رؤيتهم لهذا

المفهوم على إنّه مفهومٌ تحفيزي يتمحور ويدور حول دافعية الأفراد وكفاءتهم وإقتدارهم لرفع مستوياتِ الدافعية والأقتدار لديهم (ملحم ، 2006 ، ص38). ويرى "زيماك" Zemke (1989) إنّ تحرر الفرد من القيود والدعم له وإسناده وتعزيزه على المبادرة والأبداع ما هو إلّا التمكين النفسي؛ فالفرد الذي لديه القدرة على اتخاذ القرار بشأن قضاياها يكون أكثر قابليةً على إدارة المواقف ذات الطبيعة الصعبة من غير تردّد وخُسران للزمن، كلّ ذلك يجعل التمكين النفسي مكوناً أصيلاً في أبعاد الحياة الأجتتماعية والأقتصادية بإمتلاكه قابلية إحداث التغيير في الآخر سواء كان فرداً او جماعةً، ومن هذا المنطلق وجدت الأدبيات تلك الصلة الوثيقة بين التمكين النفسي والثقة بالذات وتعزيز قدرتها بالتفاعلية والمشاركة والأختيار الحر Free choose وذي الفاعلية المكثفة في وجودنا اليومي (شحاده، 2013 ، ص18). "كونجر" Conger (1998) يفترض إنّ المتغير النفسي التمكين هو عملية Process تدعيم إحساس الأفراد بفاعليتهم الذاتية، بتعريفهم بمكوناتهم المثبّطة والمُضعفة لقوتهم ومحاولة إزالتها بتغيير أساليب التعليم والأنظمة الخاطئة المُعتمدة وتحسين بيئاتهم عبرّ التغذية بالمعلومات (Conger, 1998, p.18). قيمة وأهمية التمكين النفسي تبرز وتتمظهر عبرّ الإسناد والتعزيز والدعم لأبراز الكفاءات ودافعية الأفراد المُنتجة أكماًلاً لمهامهم؛ بمعنى إنّ التمكين هو تنمية نفسية مُستدامة لأفراد يمتلكون قابلياتٍ وقدراتٍ لقيادة الذات بتفكيرٍ حرٍ وإستقلالية (Anderson & Sandmann, 2009, p.4). وفي إرتباطات هذا المتغير النفسي بغيره من المتغيرات النفسية أشارت الدراسات الى وجود إرتباطاتٍ إيجابية مع المواطنة (ابا زيد، 2010 ، ص513). وكذلك علاقة إيجابية بالرضا الوظيفي (Light, 2004, p.75-76). وكذلك الرابطة الأيجابية طمغنت العلاقة بين التمكين النفسي والعمل الشعوري (Aziz, 2008, p.245). وكذلك إيجابية الأرتباط كانت هي السائدة بين التمكين النفسي ومبادرات الأفراد والمرونة النفسية والأبداع وإطلاق الطاقات الكامنة (Martin & Bush, 2006, p.429).

2-2: أبعاد التمكين النفسي:

أختلفت روى علماء السايكولوجيا حول أبعاد التمكين النفسي، حيث تبنى كل "لاشلي" و "كوريك" (1997) الأبعاد الثلاثة الآتية للتمكين النفسي:

1- المهمة Task: وتعني حرية التصرف المُتاحة للفرد إداء مهامه في أعماله وتفسير أبعادها الملموسة وغير الملموسة.

2- القوة Power Fulness: وهو البعد الثاني للتمكين الذي يرى ضرورة النظر الى قوة الشخصية الناتجة عن تمكينها النفسي.

3- الألتزام Commitment: ويقصدُ به معرفة الافتراضات من مصادر الألتزام للأفراد، والطاعة والأذعان لهذه الألتزامات المُحددة للتمكين (Lashley & Mcgoldrick, 1997, p.36). أما "أندراوس" و "معايعه" (2008) فاعتقدا بوجود أربعة مكونات للتمكين النفسي وهي الآتية:

1- المعنى Meaning Fulness: وقصده وجود هدف وغاية وإرتباط ذاتوي للأفراد.

2- التأثير Impact: شعور نفسي بقدرة الأفراد على التأثير في نظام عملهم.

3- الجدارة Comfetence: شعور بامتلاك الأفراد للخصائص والمهارات المطلوبة لأداء الأعمال بصورة حسنة.

4- حق الإرادة الشخصية: وتعني كمية الحرية والأستقلالية التي يمتلكها الأفراد في

إداء أعمالهم. (أندراوس ومعايعه، 2008، ص132)، كذلك كان رأي " كرتشين

سبريتزر" Gretchen Sprezter (1995) في نظريتها بوجود أربعة أبعاد

للمتمكين النفسي هي المعنى والكفاءة والتأثير وحرية الإرادة. (Sprezter, 1995,

p.1444)

2-1: التفسيرات النظرية للتمكين النفسي:

2-1-1: التحليل النفسي الفردي وتفسيره للتمكين النفسي:

فكرة نظرية "آدلر" (1870-1937). تتمحور حول الشعور بالنقص؛ وكون هذا الشعور هو المُحرك والقائد للسلوك البشري، فقد أهتمَّ "آدلر" رائد علم التحليل النفسي الفردي بديناميات السلوك وكيف يدفع الشعور بالنقص الأفراد للأمام عبرَّ إرادة القوة وباعتمادهم لأربعة أساليب في الحياة مبدءاً الأصيل الذي تتحرك وفقه هو تحقيق التفوق او الكفاح من أجل التفوق، عبرَّ آليات وأدوات الجرأة والسيطرة والأصرار (شيلتز، 1982، ص78) حددَّ "آدلر" قانوناً للحياة ومبدأً يتحرك عليه السلوك البشري هو قانون الصراع والتعليم (إرادة القوة) مُختلفاً بذلك مع المبدأ الأصيل الذي حدده "سيغموند فرويد" والذي يتحرك وفقه السلوك البشري والمتمثل بالبحث عن اللذة والمتعة وتجنب الألم (زيغور، 1984، ص259). القوة الدافعة للسلوك هي قوة الأرادة وهي قوة نابغة من الشعور بالنقص تعملُ وفق رغبةٍ عاليةٍ لتضخيم الشخصية، هذه الرغبة هي رغبة تعويضيةً للتحرر من قيد الشعور بالنقص (Adler, 1984, p.35). توجهات الأفراد ومشاعرهم وسلوكياتهم الراهنة رهينةً بأهدافهم وتطلعاتهم المستقبلية كما يفترض "آدلر"، فغايات الأفراد تتمحور حول رغباتٍ في السطوة والقوة والسيطرة والأصرار، والفرد السوي يبتغي غاياتٍ وأهدافٍ شعوريةً ذاتٍ جذرٍ بعيدٍ ومُتكامِلٍ في فعاليته ونشاطه وأهتمامه الاجتماعي لخدمة عائلته ومُجتمعهِ بطريقةٍ لاتقاطع فيها مع رغبات الآخرين ومصالحهم، وفي تفسيره للغاية وللهدف السوي عن الغاية والهدف غير السوي يرى "آدلر" إنَّ السواء في الهدف يُحققُ تفوقاً حقيقياً وأصيلاً يبلغه بسلاسةٍ وطمأنينةٍ عبرَّ أداةٍ لديه هي قوة الأرادة، اما السلوك الغير سوي والذي هو راغبٌ بالتفوق فأداتهُ لذلك هي التجنبية للآخرين فلا يُطبق التفاعل مع المُجتمع إلا بإعتماده اسلوب حياةٍ تجنبي يُشعرهُ بوهم التفوق في جنبهٍ غير نافعةٍ في الحياة (Cains, 2000, p.3). قنوات وأساليب التنشئة الاجتماعية هي الصانعة لإرادة القوة او ضعف هذه الأرادة؛ فالتنشئة التي يتلقفها الطفل في المرحلة المبكرة من طفولته،

والمناحة شُحناتٍ عاليةٍ من الدلال سوف لا يتعلم معها الطفل كيفية التعامل مع الذات والتعامل مع الآخرين؟ إلاَّ عبْرَ إعطاء الأوامر والأفراط برغبات الأستجابة الأجتتماعية لما يُريدوه بتفضيلٍ عال لذواتهم وإفراطٍ بحُب أنفسهم، الفرد الي يُمارسُ مثل هكذا سلوك يعدهُ تعبيراً عن صورةٍ من صور إرادة القوة بجعل الآخرين انقياديين لتفضيلاته، يشترك الطفل المُهمَل مع المُدلل بشعوره بنقصٍ وقلّة قيمةٍ؛ فنرى فيه ضعف إرادةٍ وإنسحابية وهزيمة ذات وقلّة رغبةٍ بالأهتمام الأجتتماعي والتفاعلية مع الآخرين كنتاجٍ لتعلم فقدان ثقةٍ بالآخرين (فلسفي، 2002، ص184). اما الناسُ الأسوياء فيكافحون تغطيةً لمشاعر النقص بإرادتهم القوة خاصتهم وبإيجابية العلاقات والأهتمام الأجتتماعي والتفاعلية مع الآخرين وأستجاباتٍ إيجابية أصيلةٍ (Durbin, 1996, p.6).

2-1-2: نظرية " كرتشين سبريتزر" Gretchen Spreizer (1995).

من أوائل التفسيرات التي تناولت التمكين النفسي ما طرحه "كونجر" و"كوننجو" عام (1988) حيث ذكرا بأنَّ التمكين النفسي هو تعزيزٌ ودعمٌ وإسنادٌ لمشاعر فاعلية الذات للأفراد والشعور بقيمة الذات؛ وإزاحة معوقات الأحساس بالضعف والوهن وفقدان القوة (Conger & Kanungo, 1998, p.474). هذا الطرح العلمي أبتنت عليه "كرتشين سبريتزر" Gretchen Spreizer عام 1995 وأسست عليه ببناء مقياسٍ رباعي الأبعاد لقياس التمكين النفسي لدى الأفراد، وترى "سبريتزر" إنَّ هناك شروطاً نفسيةً تؤهل الأفراد للشعور بالسيطرة على سلوكهم، وهذه الأشتراطات هي ضرورةٌ لهذا الشعور بالسيطرة والتمكين النفسيين مُحققَةً توافقهم الذاتي والأجتتماعي وكيفية إدراكهم لذواتهم، ومن مُخرجات التمكين النفسي أنه يُهيأ إطاراً فعالاً للعمل الدافع والمُحرك والمُحفز للأفراد بأتجاه السعي والشعور بأستطاعة تشكيل الأدوار وتشكيل البيئة الخارجية، التمكين النفسي وفقاً لهذا الطرح هو حالةٌ شخصيةً عقليةً يُدركُ معها الفرد بممارسته التحكم والسيطرة في إداء عملٍ ذا معنى، الدوافع الذاتية هي المؤسسة للتمكين بأدراك الأفراد لذواتهم وأدوارهم وكيفية تأديتها؛ وهو ليس سمةً ذاتيةً ثابتة؛ والأشخاص ذو التمكين النفسي يشعرون بأنَّ عملهم

وأدوارهم الحياتية مهمةٌ وهم مهتمون بما يقومون به وهم يتجنبون المواقف غير المتلائمة وقدراتهم التي يحكمون السيطرة عليها، التمكين النفسي مجموعة مكوناتٍ وعناصرٍ نفسيةٍ تؤهل الأفراد من أداء أدوارهم بمهاراتٍ عاليةٍ تشتملُ على أبعادٍ معرفيةٍ وتقنيةٍ وثقةٍ بالنفس، هذه المهارات وهي بالضرورة متعلمة عند وضعها في إطارٍ صحيحٍ تمنح نتائج جيدة لوجود الأفراد: وبالضد النوعي لهذه المهارات فإنَّ فقدانها سوف يؤسسُ لضعفٍ وفقدانٍ للتمكين النفسي، ولحظة الأنبثاق والبروز للتمكين النفسي تتلازم مع بدء العوامل الإدراكية للأفراد بالتوجه نحو تقبلهم لأستقلاليتهم ومسؤولياتهم وقدراتهم بإتخاذ القرارات، ويتطور المفهوم زمانياً رأَتْ " كرتشين سبريتزر " عام (1996) بأنَّ الأفراد المُتمكنين نفسياً ذو مستوياتٍ أكبرٍ بالتحكم والضبط والسيطرة على مُتطلبات الحياة، مع إستثمارٍ أكبرٍ للمعلومات والأماكنيات فدياً؛ وبالأمكان توظيف عددٍ من الأساليب التي تنقل التمكين النفسي من الصعيد الفردي الى التمكين الجماعي (Spreitzer, 1996, p. 483). التمكين النفسي هو باعثٌ وحافزٌ داخلي وجوهوي أصيل يتمظهرُ بعددٍ من المدارك هي الآتية:

1- المعنى Meaning Fulness: إستشعارُ الفرد لقيمةٍ ومعنى دوره الذي يؤديه، لذا فالمعنى يُعبرُ عن توافقٍ ذاتي بين أدوارٍ يؤديها الفرد من جهةٍ وقيمِهِ وأعتقاداتِهِ من جهةٍ أخرى، فعندَ تناسقِ هذه الأعتبارات فإنَّ الدور المؤدى يكونُ ذا قيمةٍ، وعند حدوثِ تناشُرٍ وعدمِ إنسجامٍ فإنَّ ذلك سيُكرسُ نقصانِ المعنى لدى الفرد وعدمِ التوافقِ نفسياً، مُستنداً كُل ذلك الى القيمة الممنوحة للهدف او الغاية للواجبات او المهام التي يقوم بها الفرد إعتماًداً على معاييرهِ الذاتية وأفكارهِ، وهذا البُعد يعني إدراك الفرد إنَّهُ ذو قيمةٍ ومعنى له وللاخرين.

2- الكفاءة Comfetence: الشعور بالاقْتدار والمهارة أمرٌ مُهم جداً ويُعبرُ عن إعتقادِ وثقةِ الفرد بقدراتِهِ على القيام بواجباتِهِ بمهارةٍ عاليةٍ، الأفراد ذو الكفاءة يشعرون بإمكانية تأدية أدوارهم ومهامهم بإتقانٍ، الكفاءة ذات صلةٍ بفاعلية الذات وبالقدرة على الفهم الذاتي لإداء الدور والمهام الممنوحة للأفراد.

3- حرية الاختيار (الأستقلالية) Freedom of Choice: شعور الفرد بحرية الاختيار عندما يرتبط الأمر بالإنجاز وعمل الأشياء ويُنتج عن ذلك الحق بإختيار البديل المناسب لتنفيذ المهام بما يتناسب مع وجهة نظره وتقديره الخاص، حرية الإرادة تُظهر إدراك الأفراد الى إمتلاكهم الخيار لتقدير إداء مهامهم ويُبرز شعور الفرد بالسيطرة والتحكم بما يؤدونه من مهامٍ وواجباتٍ بزيادة القابلية والقدرة على المبادرة ووضع القواعد المنظمة للسلوك، بمعنى آخر إنَّهُ كلما أرتفع شعور الفرد بحرية الاختيار والأستقلالية زاد تحكُّمهُ وضبطه وسيطرته على مهامه، وكذلك مقدار ما سيبذلُهُ من جهد، الأستقلالية تؤثُر الى المسؤولية الشخصية وحرية التصرف للفرد بنشاطاته أثناء العمل.

4- التأثير Impact: هو إدراك الفرد بتأثيره على مهامه ونشاطاته وعمله ومُساهمته في إتخاذ القرارات المُتعلقة بمهامه، ويعكسُ إعتقاد الأفراد بتأثيرهم على الآخرين من حولهم وهو أيضاً لإدراك حجم الدرجة التي يُمكن من خلالها السماح للأفراد بإقتراحاتٍ تخص البيئة التي يعيشون بها، والعكسُ صحيح شعور الأفراد بعدم إرتباطهم ومشاركتهم الأهداف والقرارات التي تُنتجُ الأنجاز سيؤدي الى فقدان وإندام التمكين ؛ والتمكين ذي صلةٍ بالرضا عن الذات وفاعليتها والأبتكارية وإنخفاض مناسب الضغط، وهو من المفاهيم ذات الجدوى الواجب مُراعائها لتحسين حياة الأفراد لما يُمثله من تحصيليةٍ عاليةٍ لشعور الأفراد بالسيطرة الذاتية على سلوكهم وحياتهم ودعمهم بإلأنخراط بالمُجتمع (Spreitzer, 1995, p.1443).

2-2 : الأطار النظري لمفهوم الصلابة النفسية

الجذر اللغوي لمفهوم الصلابة النفسية، فقد وردَّ في مختار الصحاح للرازي إنَّ الصلْب هو الشديد (الرازي، بلا، ص367).

التفسيرات النفسية للصلابة النفسية:

2-1: نظرية فرويد:

يرى "فرويد" أن الرابطة أو العلاقة بين مكونات الشخصية تكون عن طريق ثلاث نُظم (الهُو والأنا الأعلى والأنا). والأنا Ego هي بؤرة الطاقة النفسية والعاكس الحقيقي لقوة الفرد وصلابته النفسية، في حين تُمثل الهو ID النقطة الأتصالية بين الطاقة النفسية والبدن، وفي عام 1923 منح "فرويد" الأنا مساحةً ودوراً أصيلاً في عملية النمو النفسي التي يمرُّ بها الأفراد والتي تشتملُ على مراحلٍ خمس (الأنصاري، 1998، ص38-39). وتتطور الشخصية نتاجاً لتأثرها بمجموعة عواملٍ منها النمو الفسيولوجي والصراعات والأحباطات ولأستمرار عملية التطور والنمو وللتخلص من تأثيرات هذه العوامل يلجأ الأفراد الى آلياتٍ او ميكانزماتٍ دفاعيةٍ من بينها الأزاحة Displacement او التوحد والتقمص Identificiation وهما وسائل إستدماجيةً وتكون سلوكيات الأفراد فيها وكأنها نفس الطريقة التي يتصرف بها انا آخر، وهي صور تُمارسُ من خلالها الأنا حفظ الذات والتعامل مع الواقع؛ والصلابة النفسية وفق المفهوم الفرويدي هي نتاج لحفظ الذات؛ وتكون بقوة الأنا الناتجة من إرضاء القوى الثلاث التي يعتمدُ عليها وهي الواقع المُشكل للأنا والهُو والأنا الأعلى، وعن الأنا يصدرُ الحصرَ او الكبت Repression الذي يمنعُ النزعات النفسية غير المرغوبة من الظهور بنشاطات وسلوكيات الأفراد؛ وممارساً لدورٍ وسلطةٍ رقابيةٍ على جميع العمليات العقلية في اليقظة وفي النوم! الكبت يحدث بناءً عن أوامر الأنا الأعلى الموجهة للأنا وهو خادمٌ لها، وهو إشارةٌ للأنا دلالاتها ومفادها إنَّ الخطرَ المُهددَ للذات قد يتزايد وضرورة إتخاذ إجراءاتٍ مُناسبةٍ وإلّا ستقهرُ صلابةُ الأنا وقوتها، ولا يوجد إنسان يخلو من الكبت وتسهلُ التربية وسلطة الوالدين (وهي أصل الأنا الأعلى) حدوث عملية الكبت ؛ وقد تبدو الرغبة بالحصول على الأنا القوي والصلابة النفسية بلا مكبوتاتٍ شيء غير حضاري؛ إذ إنَّ الأنسانية تدينُ للكبت المؤسس للصلابة

النفسية بميراثها ونتائجها الفكري والثقافي (الحفني، 1995، ص57-466). فشرط المرض النفسي والأضطراب والحاجة للخدمة النفسية هي ضعف الأنا نسبياً او مطلقاً بحيث يعوقه عن إداء مهامه. وتكمن فكرة الأرشاد النفسي في مساعدة الأنا على النهوض وإستعادة نفسه.

2-2-2: تفسير "آدler" للصلابة النفسية:

إنّ واحدة من أهم العقائد الأساسية للسايكولوجيا الفردية والتي أسست من قبل "آلفريد آدler" (1870-1937). ترى بأنّ كل ظاهرة من الظواهر النفسية تكون مناسبة لهدفٍ مُعين، وخلال عملية النمو وتطور الذات بالأمكان مُشاهدة عملية إستعداد دائم للمستقبل (آدler، 2009، ص101). ولكي يكون هذا الأستعداد ناجحاً لا بدّ للفرد أن يتمتع بالصلابة النفسية ولو بشكلٍ نسبي، فهناك تقاربٌ كبير لدى "آلفريد آدler" بين مصطلحاته التي أستخدمها ودلالات هذه المُصطلحات ومصطلح الصلابة الشخصية، فقد إستخدم مصطلح الأرادة ومصطلحات التغلب، والكفاح نحو الأعلى، والأندفاع من أسفل الى أعلى، والكفاح من أجل التفوق والتي تحمل دلالات الصلابة النفسية وعدّها هدفاً نهائياً يسعى ويتجهُ اليه الأفراد، فالافتقار والقصور وضعف الأرادة قد تؤدي بالفرد الى الشعور بالعجز النفسي؛ بينما تُحركُ الأنسان توقعاته بشكلٍ أكبر مما تحركه خبرات الماضي، لأنّ الأهداف والرؤى التي يضعها الفردُ لنفسه ولغيره هي التي توجه مشاعره وإنفعالاته وسلوكياته (العكيلي، 2000، ص43). يؤمن "آدler" بوجود الأرادة لدى الفرد وهي المُرادفُ للصلابة الشخصية؛ ففوة الأرادة للأفراد هي صلابتهم التي تسمحُ لكل منهم أن يُبدع أسلوب حياته الأكثر توافقاً، هذا الأسلوب هو نتاج للقابليات والتجارب التي منحتنا أياها الوراثة والبيئة، وعندما يُخلقُ أسلوب الحياة هذا فإنّ بقاءه يكون بثباتية عالية ويكون خلقنا الأساس الذي يُحدد إتجاهاتنا وسلوكنا نحو مصاعب الحياة (شلتز، 1983، ص77).

2-3: نظرية كوباسا (1979) kobasa

مفهوم الصلابة النفسية من المفاهيم ذات القيمة والواجبة الأستحضار عند الحديث عن مقاومة الضغوط التي يتعرض اليها الأفراد؛ خاصة وأن حياتنا ما هي إلا بحر من الضغوط المؤثرة علينا بتعدد أنواعها فتارة شخصية وأخرى عائلية وثالثة إجتماعية وربما مهنية، أولاً لابد من التأكيد على إن العالممة "كوباسا" يعود إليها الفضل في دراسة وتناول هذا المتغير النفسي المهم؛ ويأتي ذلك تأثراً منها بالمدرسة الفلسفية الوجودية، وهذه المدرسة تُعد الأقرب لعلم النفس، وترى هذه المدرسة إن الإنسان في حالة صيرورة مُستمرة؛ وتركز في مُتبنياتها عند تفسير السلوك البشري على المُستقبل لا على الماضي، وترى إن دافعية الإنسان تتبع من بحثه المُستمر عن المعنى والمغزى من الحياة والوجود، علم النفس الوجودي يتبلور من نظرية نفسية وجودية أسس لها "فيكتور فرانكل" وفكرة هذه النظرية هي إن حياة الإنسان تتمحور وتتركز حول إرادة المعنى، وعند غياب الشعور بمعنى الحياة لدى الإنسان عندها يمر الإنسان بخبرة الفراغ الوجودي، وللخروج من هذه الحالة لابد من اعتماد الإرشاد النفسي الوجودي بالمعنى الذي ينقل الفرد من حالة اللامعنى الى حالة المعنى، فالمعنى موجود دائماً وفي كل مكان حتى في المُعاناة، والنوع الوحيد من المُعاناة الذي لا يُمكن أحتماله هو الذي يكون بلا معنى؛ فعندما لا نفهم أسباب المُعاناة لن نستطيع أحتمالها، إن التعاسة بحد ذاتها شيء يُمكن تحمله ولكن غياب المعنى هو الذي لا نتحمله، والمُعاناة تتحول الى خبرة ذات معنى ويُمكن أحتمالها وتُصبح شيئاً مُثيراً للهمم وروح الهمم (فرانكل، 1982، ص131).

تعد "كوباسا" أول من قدمت نظرية وصفت بالرائدة في مجال الوقاية، وقد انطلقت من التساؤل التالي ماذا عن الأشخاص الذين لا يمرضون تحت وطأة الضغط؟ وذلك في أطروحتها للدكتوراه والتي حملت عنوان " الصلابة الشخصية وعلاقتها بأحداث الحياة الضاغطة" لقد أشارت إلى أن الدراسات التي سبقتها كانت قد ركزت على الأمراض الناتجة عن مواجهة أحداث الحياة الضاغطة، حيث قامت بدراسة حول المدراء التنفيذيين

الذين تعرضوا الى ضغوطاتٍ كثيرةٍ خلال السنوات الثلاث الماضية، والمدراء الذين تعرضوا لضغوط أقل، بعد ذلك ركزت انتبهاها على المجموعة التي تعرضت لضغط شديد، ثم قامت بمقارنة أولئك الذين يعانون من أمراض كثيرة مع أولئك نسبيا القليل من الأمراض، وذلك لمعرفة ما الذي يميزهم وجدت بأن أولئك الذين تعرضوا إلى ضغوط شديدة، ولكنهم يتمتعون بصحة جيدة لديهم مجموعة من السمات أطلقت عليهم النمط الصلب (Kobasa, 1979).

مكونات الصلابة النفسية على النحو الذي اقترحتة "كوباسا" Kobasa (1979).
في أطروحتها للدكتوراه من ثلاث أبعادٍ هي الآتية:

1- الالتزام Commitment: مفهوم الالتزام بقبال مفهوم الاغتراب: ويتضمن القدرة والقبالية على الشعور بعمق المشاركة والالتزام تجاه نشاطاتهم ومسؤوليتهم الاجتماعية، فالأشخاص الملتزمون تكون علاقاتهم مع أنفسهم ومع البيئة علاقةً نشطةً؛ ولديهم إحساسٌ عام بالهدف بالحياة ولديهم القابلية والقدرة على إيجاد معنى في الظروف التي يتعرضون لها (Kabasa, 1979). وفي جنبه فلسفية وجودية تفسيرية للالتزام تعود "كوباسا" الى سيد الفلسفة الوجودية المؤمنة وهو الفيلسوف النماركي "سيورين كيركيغارد" Soren Kierkegaard والى قوله "بأن غياب المعنى في الحياة ناتج عن عدم وجود إرتباطٍ روحي لدى الفرد مما يولد لديه حالة من الإغتراب" وبناءً على هذا القول ترى "كوباسا" إن الأفراد الملتزمين لديهم نظام قوي من الأيمان يجعلهم يدركون حجم التهديدات المحيطة بهم؛ ويواجهونها دون تراجعٍ او إنسحابٍ عن الأوساط الاجتماعية في جُل الأوقات العصيبة، ويشعرون بالاندماج مع الآخرين ويحصلون على إسنادٍ إجتماعي كبير، كما ترى "كوباسا" إنَّ الألتزام نحو الذات وتقديرها من الأبعاد الأساسية التي يتمتع بها الفرد الصلب، مع إلتزامه تجاه المحيطين به (Kobasa el al, 1982).

2- التحكم Control: يُمثلُ مركز التحكم الداخلي الذي يعود اصولها للعالم "جوليان روتر" والمُستمدة من نظريته "التعلم الاجتماعي" حيث قدمَ هذا المفهوم لأول مرة عام 1954 بشكلٍ مقالٍ بعنوان "التعلم الاجتماعي وعلم النفس الأكلينيكي" وكان " روتر" قد تأثرَ بأفكار "سكنر" بشأن التعزيز وفكرة التوقع التي طورها "تولمان" كما تأثر بنظرية المجال "كورت ليفين". إنَّ إدراك الضبط الداخلي أمرٌ بالغ الأهمية بالتعامل مع مجريات أحداث الحياة اليومية، إذ إنَّ الأشخاص الذين لديهم درجة عالية من إدراك الضبط الداخلي يتمتعون بإمكانية أكبر في الحصول على المعلومات حول الأحداث التي تؤثر على حياتهم، فالأفراد ذو الضبط الداخلي يعتقدوا بكفاءتهم وقُدرتهم على ضبط النتائج في عالمهم الخاص، ولهم توقعات إيجابية فيما يتعلقُ بالثقةِ والأعتماد على الآخرين، وكنتاجٍ للدراسات التي تناولت المكونات لمفهوم الصلابة النفسية فإنَّها أوضحتُ بأنَّ توافر الأحساس بالقدرة على الضبط الذاتي من الممكن أن يكون أهمُّ مكونات سمة الصلابة المُساعدة على التنبؤ بصحة أفضل.

3- التحدي Challenge: وهذا يعني إعتقاد الفرد بأنَّ التغيير بدلاً من الأستقرار أمرٌ طبيعي في الحياة، والتحدي هو الميل الى رؤية التغيير غير المتوقع او التهديد المُحتمل كتحدٍ إيجابي وليس حدثاً مُهدداً، في حين يكون إعتقاد الأفراد في عدم قُدرتهم على التحكم يُشعرهم بعدم الجدوى والعجز، كذلك فإنَّ الأفراد ذو الصلابة النفسية المُنخفضة لا يتمتعون بسمة التحدي، إذ لا يشعرون بالتهديد من التغيير ويعتقدون أنَّ الحياة تكون أفضل عندما لا تتطوي على أية تغيرات. كما ترى "كوباسا" إنَّ عناصر الصلابة النفسية الثلاث المُترابطة شأنها المُحافظة على سلامة الأداء النفسي للأفراد والتخفيف من الآثار السلبية للضغوط، وأنَّ تواجد هذه المكونات الثلاث يرتبطُ بارتفاع قُدرة الأفراد على تحدي الضغوط البيئية، وتحويل أحداث الحياة الضاغطة الى فرص للنمو الشخصي، وهذا لا يكفي مكونٍ واحد ليمدنا بالشجاعة والدافعية لتحويل نظرتنا للضغوط الى نظرة أكثر إيجابية (Kobasa et al, 1982).

الفصل الثالث

منهجية البحث

المنهجية المُعتمدة في هذا البحث هي المنهجية الوصفية الأستدلالية لمجتمع المرشدين التربويين والوصف إحصائياً هو عملية تنظيم وعرض للبيانات سواء كانت كمية أو نوعية عبر مجموعة من الأدوات كمقاييس النزعة المركزية مثل الوسط الحسابي والوسيط والمنوال؛ ومقاييس التشتت كالمدى والانحراف المعياري والتباين (البياتي وإثناسيوس، 1977، ص 5-149). ومُجتمع البحث كما سبق هُم المرشدون التربويون، وحجم العينة هو (100). وهو حجمٌ يُلبى الشرط الذي قدمه "تاينيلي" 1967 Nunnaiiy والذي مفاده إنَّ تحديد حجم عينة التحليل يتطلب اختيار (5) أفراد على الأقل لكل فقرة من فقرات المقياس والذي بلغت فقراته 12 فقرة، قياس الصلابة النفسية.

1-3: مجتمع البحث يتألف مجتمع البحث الحالي من المرشدين والمرشيدات في بغداد والبالغ عددهم * (669) موزعين على ست مديريات عامة للتربية وكما موضح بالجدول رقم (أ)

جدول (أ)

يمثل مجتمع البحث الحالي للعام الدراسي (2018-2019)

العدد الكلي	اسم المديرية	العدد الكلي	اسم المديرية
70	تربية الكرخ 1	189	تربية الرصافة 1
59	تربية الكرخ 2	146	تربية الرصافة 2
171	تربية الكرخ 3	56	تربية الرصافة 3
691			المجموع

3-2: أداة القياس

3-2-1: أداة القياس الأولى

هي مقياس الصلابة النفسية، فبعد مراجعة الأدبيات والدراسات والمقاييس الأجنبية التي درست مفهوم الصلابة النفسية Psychological Hardness وتحديد رؤية مفاهيمية للصلابة النفسية، إشتملت على تعريف المتغير والذي عُرف بأنه فُدرّة لدى الفرد ناتجة من خبرة مواجهة الضغوط العالية دون الإصابة بأمراض نفسية أو جسمية، وبإمتلاك بناء ذاتي قوي يتمظهرُ بدرجة عالية من الالتزام والتحكم والتحدي (كوباسا، 1979). ويتكون من ثلاثة مكونات هي:

1- الالتزام Commitment.

2- التحكم Control.

3- التحدي Challenge.

وتعريف كل مكون له؛ تضمن المقياس (12) فقره، توزعت على مكونات المفهوم، بواقع 4 فقرات لمكون الالتزام، وهي الفقرات (1، 3، 5، 2)، و 4 فقرات لمكون التحكم، وهي الفقرات (9، 8، 4، 11)، و 4 فقرات لمكون التحدي وهي الفقرات (12، 10، 7، 6). وإن جميع فقرات المقياس مُصاغة بالاتجاه الموجب أي بإتجاه الصلابة النفسية، علماً إن بدائل المقياس وأوزانها هي (تتطبق علي دائما 5، تتطبق علي غالبا، 4، تتطبق علي أحيانا 3، تتطبق علي نادرا 2، لا تتطبق علي أبدا 1)، وإن أعلى درجة ممكن أن يحصل عليها المستجيب هي 60 في حين إن أقل درجة هي 12، وإن الوسط الفرضي لمقياس بلغ (36) وإن الدرجة العالية تمثل صلابة نفسية عالية لدى المرشد التربوي، وتحقيقاً للصدق البنائي للمقياس استعملت طريقة المجموعتين المتطرفتين لغرض الحساب والكشف عن القوة التمييزية لفقرات المقياس، حيث بلغت حدود الدرجات للمجموعة العليا (56)، في حين إن حدود الدرجات للمجموعة الدنيا هي (15)، وأظهرت النتائج إن جميع الفقرات مُميّزة، وكما بالجدول رقم (1) أدناه:

جدول (1)

تميز فقرات مقياس الصلابة النفسية *

الفقرة	القوة التمييزية للفقرة أي القيمة التائية المحسوبة
1	10.35* 7 9.00*
2	14.83* 8 9.69*
3	12.01* 9 9.28*
4	9.85* 10 9,87*
5	10.23* 11 7,47*
6	6.43* 12 5,43*

* درجة الحرية = 99. القيمة التائية الجدولية هي = 2,000* علامة تدل على أن الفقرة مُميزة عند مستوى دلالة 0,05

وتم استخراج الصدق الظاهري للمقياس بعرضه على عددٍ من المُحكّمين من ذوي الأختصاص فأجازوا جميع فقرات المقياس، وإيجاد الصدق البنائي لمقياس الصلابة النفسية، أُستعملت الارتباطية بين الدرجة الكلية للمقياس ودرجة كل فقره، واستناداً إلى Anastasi and Urbina (1997) فإنّ المقياس الذي تُنتخب فقراته وفق هذا المؤشر يمتلك صدقاً بنائياً، لأنّ إيجاد الارتباطية بين كل فقره والدرجة الكلية للمقياس يُمثل ارتباطية بين جزءٍ صغيرٍ من ظاهرة الصلابة النفسية مع المحتوى السلوكي لهذه الظاهرة والذي يُمثله وتعكسه الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية (الزوبعي وآخرون، 1991، ص31) وأظهرت النتائج إن فقرات المقياس ترتبط مع الدرجة الكلية للمقياس باستعمال ارتباطية بيرسون (جدول 2).

جدول (2)

معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية.

الفرقة	الارتباط	المعنوية	الفرقة	الارتباط	المعنوية
1	0.777	دال	7	0411	دال
2	0.566	دال	8	0.689	دال
3	0.655	دال	9	0.637	دال
4	0.444	دال	10	0.396	دال
5	0.733	دال	11	0.413	دال
6	0.422	دال	12	0.542	دال

تمَّ إعتتماد إرتباطية "جلفورد" Guilford 1950 كميّارٍ لتفسير مُعاملات الإرتباط. كذلك فإنَّ إرتباطية كُل فقرة بالدرجة الكلية للمكون الواحد من مكونات المفهوم تُقدّم مؤشراً وملمحةً مُهماً لبنائية ونسقية المقياس؛ وكذلك إرتباطات كُل مكون بالمكونات الأخرى، وإدناه الأرتباطيات لكل فقرةٍ للمكون التابعة له وإرتباطات المكونات بعضها ببعض موضحةً بالجدول رقم (3) أدناه:

جدول رقم (3)

لإرتباط فقرات المكونات بالدرجة الكلية لمفهوم الصلابة النفسية

المكون الثالث		المكون الثاني		المكون الاول	
الأرتباطية بالدرجة الكلية	الفرقه	الأرتباطية بالدرجة الكلية	الفرقه	الأرتباطية بالدرجة الكلية	الفرقه
0.63	-6	0.65	-4	0.622	-1
0.56	-7	0.53	-8	0.441	-2
0.55	-10	0.58	-9	0,543	-3
0.61	-12	0.62	-11	0,532	-5

جدول (4)

الأرتباطية بين كل مكون من مكونات المفهوم والمكونات الأخرى:

المكون الثالث	المكون الثاني	المكون الأول	المكونات
0.57	0.46	1	المكون الأول
0.51	1	0.47	المكون الثاني
1	0.61	0.57	المكون الثالث

ولتحقيق مؤشر مهم وركيزة وثاية للصدق البنائي للمقياس وللتعرف على الهيكلية البنائية إحصائياً، استعمل التحليل العاملي، ولغرض قياس مدى ملائمة المعاينة يُستعان باختبار K.M.O. الذي يجب أن يكون أكبر من 0.05 في حين إن ملائمة عملية التحليل العاملي لوجود الارتباطات بين الفقرات تعتمد على معنوية اختبار "بارتليت" (Tatham، Anderson، Hair&Black 1998) ولقد نُفذ التحليل العاملي بطريقة تحليل المكونات الرئيسية Principle Component analysis وتم تدوير المحاور بطريقة Kaiser's varimax rotation وأن عملية التدوير أظهرت إعادة تشبع الفقرات على ثلاثة عوامل، وإن جميع الفقرات المستخلصة كان تشبعها 0.03 أو أكثر، والتشبع يعني إرتباط هذه الفقرة بعامل Factor (علام، 2000، ص701). وإن القيم المميزة أو الجذر الكامن Egen value كان أعلى من (1) وعملية قياس البنية العاملية أظهر إن اختبار K-M-O هو (0.712)، وإن اختبار "بارتليت" (561.289؛ دلالة معنويه 0,000) وإن العوامل الثلاثة بقيت على تسمياتها (أنظر جدول رقم (5) إدناه).

الجدول رقم (5):

التحليل العاملي لمقياس الصلابة النفسية الذي أظهر وجود ثلاث عوامل مكونة لهذا المفهوم

الفقرة	الأول	الثاني	الثالث
1	0.770	0.007	0.130
7	0.154	0.145	0.719
8	0.268	0.627	0.221
12	0.288	0.024	0.520
6	0.116	.0128	0.731
3	0.710	0.335	0.165
4	0.286	0.457	0.134
10	0.440	0.260	0.706
11	0.117	0.555	0.329
2	0.612	0.228	0.192
5	0.580	0.325	0.102
9	0.412	0.649	0.031

إنّ التحليل العاملي أعادَ توزيع الفقرات بين مكونات المفهوم من دون تغييرٍ، خاصةً وإنّ ابعادَ المفهوم الثلاثة قدّ إتسقتْ ما بين التنظير والتطبيق؛ وإنّ هذه المكونات الثلاث تُفسّر ما قيمته (49.89) من ظاهرة الصلابة النفسية؛ إذ كانت قيمة التباين المُفسر للعامل الأول هي (17.32) وللعامل الثاني (16.34) وللعامل الثالث (15.33). وواضح ما للعوامل الثلاثة من أهمية وقوة في تشكّل الظاهرة فهي المُشكل الجوهري لحضوره البين 3 والواضح في نفسية المُرشد التربوي وبنائه المعرفية والإجتماعية والثقافية.

3-1-3: الثبات للمقياس

ورُغمَّ ما لطريقة إعادة الأختبار من أهميةٍ وقيمةٍ حقيقيةٍ في الكشف عن إستقرار واتساقية الأجابات لدى المفحوصين عبر الزمن إلاَّ إنَّه يصعب الرجوع الى نفس العينة المفحوصة بالذات لذا فقد إستعانَ الباحثُ بمعاملِ ألفا كرونباخ لقياس الاتساقية الداخلية للمقياس الحالي وذلك لمعادلتِه الصارمة المُعددة الدقيقة، ولأعتماده من أغلب البحوث العالمية والمحلية، ولأنَّ الخصيصة او السمة او الأتجاه او الميل المخبرُ عنهُ ذا ديمومةٍ ثباتٍ نسبية، هذه المُعادلة (مُعادلة الفاكرونباخ) توصفُ بأنَّها عمود الثبات وهي تشتغلُ على التباينات الجزئية لقيم الفقرات والتباين الكلي لهذه القيم، فجاءتُ النتائج بعد تطبيق المقياس بمعامل ثبات للمقياس هو (0.612).

3-2: . قياس التمكين النفسي:

3-2-1: أداة القياس الثانية:

هي مقياس التمكين النفسي، فبعدُ مُراجعة الأدبيات والدراسات والمقاييس الأجنبية التي درستُ مفهوم التمكين النفسي Psychological Empowerment ومن أجل بناء مقياسٍ للتمكين النفسي تمَّ الأطلاع على مجموعة مقاييس منها مقياس سبريتجرز (1995) ومقياس الكناني (2015) ومقياس بوبكر (2016) وتمَّ الإستفادة من هذه المقاييس بناء مقياسٍ للتمكين النفسي للمرشدين التربويين، فقد تمَّ أولاً تحديد رؤية مفاهيمية للتمكين النفسي، إشتملت على تعريف المتغير والذي عُرفَ بأنَّه الحافز الداخلي الجوهرى الذي يُبرِّزُ بعددٍ من المدارك العاكسة لمواقف الأفراد نحو مهامهم التي يقومون بها وهذه المدارك هي المعنى، الكفاءة، حرية الأرادة، والتأثير. (Spretzer, 1995, p.1444). وُحددتُ أبعاد ومكونات التمكين بأربعة مكونات هي:

1- المعنى Meaning Fulness.

2- الكفاءة Comfetence.

3- حُرِيَّةُ الأَخْتِيَارِ Freedom of Choice.

4- التأثير Impact.

وقد تمَّ تعريفُ كلِّ مكونٍ وتضمن المقياس (19) فقره، توزعتُ على مكونات المفهوم، بواقع 5 فقرات لمكون المعنى، وهي الفقرات (1، 3، 4، 8، 11)، و4 فقرات لمكون الكفاءة، وهي الفقرات (9، 13، 15، 18)، و5 فقرات لمكون حُرِيَّةِ الأَخْتِيَارِ وهي الفقرات (2، 6، 10، 12، 16)، و5 فقرات لمكون التأثير وهي الفقرات (5، 7، 14، 17، 19). وإنَّ جميع فقرات المقياس مُصاغة بالأتجاه الموجب أي بإتجاه التمكين النفسي، علماً إنَّ بدائلَ المقياس وأوزانها هي (تتطبق علي دائماً 5، تتطبق علي غالباً، 4، تتطبق علي أحيانا 3، تتطبق علي نادراً 2، لا تتطبق علي أبداً 1)، وإنَّ أعلى درجةٍ ممكن أن يحصل عليها المستجيب هي 95 في حين إن أقلُّ درجةٍ هي 19، وإنَّ الوسط الفرضي لمقياس بلغ (57) وإنَّ الدرجة العالية تمثل تمكيناً نفسياً عالياً لدى المُرشِد التربوي، وتحقيقاً للصدق البنائي للمقياس استعملتُ طريقة المجموعتين المُتطرفتين لغرض الحساب والكشف عن القوة التمييزية لفقرات المقياس، حيث بلغتُ حدود الدرجات للمجموعة العليا (89)، في حين إنَّ حدود الدرجات للمجموعة الدنيا هي (22)، وأظهرتُ النتائجُ إنَّ جميع الفقرات مُميّزة، وكما بالجدول رقم (6) أدناه:

جدول (6)

تمييز فقرات مقياس التمكين النفسي

الفقرة	القوة التمييزية للفقرة أي القيمة التائية المحسوبة	
1	11	10.35*
2	12	14.83*
3	13	12.01*
4	14	9.85*
5	15	10.23*
6	16	6.43*
7	17	9.00*
8	18	9.69*
9	19	9.28*
10		8,91*

*درجة الحرية = 99. والقيمة التائية الجدولية هي (2,000) وعلامة تدل على إن الفقرة مميزة عند مستوى دلالة 0,05

وتم استخراج الصدق الظاهري للمقياس بعرضه على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص فأجازوا جميع فقرات المقياس، ولإيجاد الصدق البنائي لمقياس التمكين النفسي، أستعملت أيضاً الارتباطية بين الدرجة الكلية للمقياس ودرجة كل فقره، وأظهرت النتائج إن فقرات المقياس ترتبط مع الدرجة الكلية للمقياس باستعمال ارتباطية "بيرسون" (جدول 7).

جدول (7)

معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية لمقياس التمكين النفسي.

الفرقة	الارتباط	المعنوية	الفرقة	الارتباط	المعنوية	الفرقة	الارتباط	المعنوية
1	0.675	0.000	8	0.574	0.000	15	0.479	0.000
2	0.499	0.000	9	0.737	0.000	16	0.374	0.000
3	0.546	0.000	10	0.396	0.000	17	0.453	0.000
4	0.488	0.000	11	0.588	0.000	18	0.343	0.000
5	0.533	0.000	12	0.485	0.000	19	0.567	0.000
6	0.467	0.000	13	0.579	0.000			
7	0.582	0.000	14	0.485	0.000			

* تمّ اعتماد إرتباطية "جلفورد" Guilford 1950 كمعيارٍ لتفسير مُعاملات الإرتباط.

كذلك فإنّ إرتباطية كل فقرة بالدرجة الكلية للمكون الواحد؛ وإرتباطات كل مكون

بالمكونات الأخرى، وإدناه الأرتباطات لكل فقرة للمكون التابعة له وإرتباطات المكونات

بعضها ببعض موضحةً بالجدول رقم (8) أدناه:

جدول رقم (8 - أ)

إرتباطية فقرات المكون الأول للمفهوم بالدرجة الكلية للمكون:

المكون الرابع		المكون الثالث		المكون الثاني		المكون الاول	
الأرتباط بالدرجة الكلية	الفقره	الأرتباط بالدرجة الكلية	الفقره	الأرتباطية بالدرجة الكلية	الفقره	الأرتباط بالدرجة الكلية	الفقره
0.48	-5	0.56	-2	0.55	-9	0.511	-1
0.51	-7	0.48	-6	0.47	-13	0.582	-3
0.49	-14	0.49	-10	0.39	-15	0.488	-4
0.52	-17	0.51	-12	0.58	-18	0.434	-8
0.45	-19	0.47	-16			5.121	-11

جدول رقم (8- ب)

الأرتباطية بين كل مكون من مكونات المفهوم والمكونات الأخرى:

المكون الأول	المكون الثاني	المكون الثالث	المكون الرابع
المكون الأول	0.46	0.57	0,49
المكون الثاني	1	0.51	0,51
المكون الثالث	0.61	1	0,45
المكون الرابع	0,49	0,45	1

وللتعرف على الهيكلية البنائية إحصائياً، استعمل التحليل العاملي، ولغرض قياس مدى ملائمة المعاينة يُستعان باختبار K. M. O. وإنَّ القيم المميزة أو الجذر الكامن Egen value كان أعلى من (1) وعملية قياس البنية العاملية أظهر إنَّ اختبار K-M-O هو (0.671)، وإنَّ اختبار "بارتلنت" (610.178؛ دلالة معنويه 0,000) وإنَّ العوامل الأربعة بقيت على تسمياتها (أنظر جدول رقم (9) إيدناه).

الجدول رقم (9)

التحليل العاملي لمقياس التمكين النفسي الذي أظهر وجود أربعة عوامل مكونة لهذا المفهوم

الفقرة	الأول	الثاني	الثالث	العامل الرابع
1	0.670	0.007	0.130	0.096
2	0.054	0.145	0.719	0.115
3	0.668	0.327	0.221	0.043
4	0.588	0.024	0.120	0.484
5	0.116	.0128	0.131	0.672
6	0.110	0.335	0.665	0.143
7	0.286	0.257	0.134	0.587
8	0.540	0.760	0.006	0.088
9	0.117	0,565	0.329	0.421

العامل الرابع	الثالث	الثاني	الأول	الفقرة
0.113	0.492	0.228	0.113	10
0.050	0.102	0.325	0.380	11
0.002	0.531	0.249	0.212	12
0,322	0,333	0.628	0.311	13
0,545	0,234	0,222	0,343	14
0,243	0.354	0,554	0,233	15
0,243	0,554	0,143	0,234	16
0.411	0,223	0,135	0,234	17
0,343	0,333	0,522	0,118	18
0,642	0,265	0,343	0,342	19

إنَّ التحليلَ العامليَ أعادَ توزيعَ الفقراتِ بينَ مكوناتِ المفهومِ من دونِ تغييرٍ، خاصَّةً وإنَّ ابعادَ المفهومِ الأربعةَ قدُ إتسقتُ ما بينَ التنظيرِ والتطبيقِ؛ وإنَّ هذهِ المكوناتِ الأربعةَ تُفسِّرُ ما قيمتهُ (47.44) من ظاهرةِ التمكينِ النفسيِّ؛ إذْ كانتِ قيمةُ التباينِ المُفسرِ للعاملِ الأولِ هي (14.11) وللعاملِ الثاني (12.06) وللعاملِ الثالثِ (11.22). وللعاملِ الرابعِ (10.05) ويتكاملُ هذهِ العواملُ الأربعةَ تتشكلُ ظاهرةُ التمكينِ النفسيِّ ويتمظهرُ جليًّا في ذاتِ المُرشِدِ التربويِّ وإنعكاساتها على بُعدهِ الوظيفيِّ والتربويِّ والأجتماعيِّ.

3-4: الثبات للمقياس:

بإعتمادِ معاملِ ألفا كرونباخ لقياسِ الاتساقيةِ الداخليةِ للمقياسِ الحاليِّ، فجاءتِ النتائجُ بعدَ تطبيقِ المقياسِ، بمقدارِ معاملِ الثباتِ للمقياسِ الكليِّ هو (0.521).

3-5: الوسائل الإحصائية:

وظفَ الباحثُ وسائلَ الإحصاءِ الوصفيِّ والاستدلاليِّ لإتمامِ إجراءاتِ الدراسةِ وحسابِ نتائجها مُستعيناً بالحقيبةِ للعلومِ الاجتماعيةِ SPSS .

الفصل الرابع

النتائج

1-4: نتيجة قياس مُتغير الصلابة النفسية.

وتحقيقاً للهدف الأول فقد أظهرت نتائج التحليل باستعمال الاختبار التائي لعينةٍ واحدةٍ لإيجاد الفرق بين متوسط إجابات العينة على مقياس الصلابة النفسية والمتوسط الفرضي للمقياس، إنَّ العينةَ تَمْتَعُ بدرجة صلابةٍ نفسيةً عالية بعد أن جاءت الإجابات أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس، وإنَّ الفرق كان ذي دلالةٍ معنويةٍ (أنظر جدول (10).

جدول رقم (10)

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	الاختبار التائي	مستوى الدلالة
100	40	3,3	0.11	36	99	12,12	0.00

وهذا يأتي مُتسقاً مع ما نظرتُ له "كوباسا" (1979) إذ أظهرَ المنطق الأحصائي للبحث إنَّ المرشدين التربويين يمتازون بمقاومةٍ للضغوط وبنمطٍ صلبٍ للشخصية كنتاجٍ لأدراكات هؤلاء المرشدين لذواتهم؛ وذلك كُلُّهُ مُبْتَنَى على إلْتِزَامٍ وتحكُّمٍ بالذات وتحديٍ لما يواجهوه من مواقفٍ وينتجوه من سلوكياتٍ في حياتهم اليومية وفي بيئاتهم؛ وأيضاً هُم يُدركون معنى لحياتهم كنتاجٍ لوجودٍ إرتباطٍ روحي لديهم مع هذا الوجود؛ وإنَّ هؤلاء الأفراد المُلتزمين لديهم نظامٌ قوي من الأيمان يجعلهم يُدركون حجم التهديدات المُحيطة بهم؛ ويواجهونها دون تراجعٍ او إنسحابٍ عن الأوساط الاجتماعية في جُلِّ الأوقات العصبية، ويشعرون بالحميمية والصلة بالآخرين ويحصلون على دعمٍ وتعزيزٍ إجتماعي كبير، كما أنَّهم يَتمتعوا بالالتزام نحو الذات وتقديرها، مع إلْتِزَامهم تُجاه المُحيطين به (Kobasa et al, 1982). وهذا يُعَضدُ ويسنِّدُ ما ذكره "فيكتور فرانكل" في نظريته في

البحث عن المعنى (فرانكل، 1982، ص131). وأيضاً يتفق ما تناوله "جوليان روترز" في قيمة الضبط الذاتي (روتزر، 1954) ويتقارب مع تنظير "آدلر" في ترادف مفهوم الإرادة مع الصلابة النفسية (شلتز، 1983، ص77). وهذه النتيجة تتفق مع دراسة "شويطر" و"الزقاوي" (2015) والتي كشفت عن مستوى عالٍ الصلابة النفسية لدى مُرشدات مدارس وهران (شويطر والزقاوي، 2015).

4-2: نتيجة قياس مُتغير التمكين النفسي:

وتحقيقاً للهدف الثاني فقد أظهرت نتائج التحليل باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة لإيجاد الفرق بين متوسط إجابات العينة على مقياس التمكين النفسي والمتوسط الفرضي للمقياس، إنَّ العينة تُظهر تمكيناً نفسياً، بعد أن جاءت الإجابات أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس، وإنَّ الفرق كان ذي دلالة معنوية (أنظر جدول (11)).

جدول رقم (11)

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	الأختبار التائي	مستوى الدلالة
100	70	7,7	0,21	57	99	16,88	0.00

وهذا يأتي مُتسقاً مع ما نظرت له "كرتشين سبريتزر" Gretchen Spreitzer (1995) في نظريتها بأنَّ هؤلاء الأفراد يمتلكون إشتراطاتٍ نفسية ذاتية تُشعرهم بالثمن والضببط لسلوكهم، وهذه الأشتراطات هي ضرورة لهذا الشعور بالتمكين النفسي؛ وتُحقق للمرشدين توافقاً ذاتياً وأجتماعياً وإدراكاتٍ طيبة لذواتهم، فهؤلاء المرشدون يمتلكون إطاراً ونسقاً فعالاً للعمل الدافع والمُحرك والمُحفز باتجاه المُبادرة والسعي والشعور بالأستطاعة لتشكيل أدوارهم وتشكيل بيئاتهم الخارجية، ذواتهم تتمظهرُ بحالةٍ شخصيةٍ عقلية تُدركُ

التحكم والسيطرة في إداء عملٍ ذا معنى، فالدوافع الذاتية هي الأصالة والجوهر والتأسيس لهذه الحالة (Spretzer, 1995, p.1444). وهذا يتساق مع التنظير الذي طرحه "كونجر" و"كوننجو" عام (1988) بأنَّ ما عند المُرشِد التربوي هو تعزيزٌ ودعمٌ وإسناد لمشاعرٍ فاعليةِ الذات التي يمتلكها والشعور بقيمة هذه الذات؛ وله السيطرة والتحكم والضبط في إزاحة معوقات الأحساس بالضعف والوهن وفقدان القوة (Conger&Kanungo, 1998, p.474). وهذا يأتي مُتسقاً ومُعضداً مع ما طرحه "زيماك" (1989) في إنَّ الأفراد الذين لديهم القدرة على اتخاذ قراراتهم بشأن قضاياهم يكونوا أكثر قابليةً على إدارة المواقف ذات الطبيعة الصعبة من غير ترددٍ وخُسرانٍ للزمن، ولديهم عاملاً أصيلاً في أبعاد الحياة الاجتماعية والأقتصادية بإمتلاكهم قابلية إحداث التغيير في الآخر سواء كان فرداً او جماعةً وذوي فاعلياتٍ مُكثفة في وجودهم اليومي (شحاذه، 2013، ص18).

4-3: الكشف عن الارتباطية بين الصلابة النفسية والتمكين النفسي.

الارتباطية بين الصلابة النفسية والتمكين النفسي هي إرتباطية موجبة وبقيمة (0,64) بمعنى إنه كلما زادت الصلابة النفسية أزداد معها التمكينُ النفسي، وهذا يُعدُّ مؤشراً مُنبئاً وليس سببياً على إعتبار بحثنا هو بحثٌ إرتباطي؛ وهذا المؤشر يرى إنَّ إزداد الصلابة النفسية لدى المُرشدين التربويين ممكن أن يقود الى التمكين النفسي، والمعيار في تفسير مُعاملات الارتباط هو الجدول الذي أقترحه جلفورد بوصفه معياراً لتفسير مُعاملات الارتباط الدالة إحصائياً والتي تم الحصول عليها في هذا البحث (Guilford, 1950). وهذا يتسقُ والأدبيات في السايكولوجيا الإيجابية من حيث التقاربِ والإرتباط بين هذه المفاهيم وايضاً مع الدراسات في هذا المنحى.

نتيجة الهدف الرابع في فرعه الأول:

4-4-1: هل هناك منبأً منفرداً او تجمعٍ من منبآت الصلابة النفسية مُمكن أن يتنبأ بمكون المعنى لمُتغير التمكين النفسي لدى المرشدين التربويين؟

ولتحقيق هذا الهدف تم استعمال تحليل الانحدار المُتعدد لتحقيق هذا الهدف (اثناثوس والبياتي، 1977، ص203)، اذ أُستعملت طريقة Stepwis لمعرفة أي من المنبآت الصلابة النفسية مُمكن أن يتنبأ بكل منبأ من منبآت مُتغير التمكين النفسي، وحيث إن أفضل آلية لمعرفة منبآت الصلابة النفسية لمكون المعنى لمُتغير التمكين النفسي هو تحليل التباين الأحادي فقد تمّ إعتماها (إنظر الجدول 12).

جدول (12)

تحليل التباين لمكون المعنى كأحد عوامل مُتغير التمكين النفسي.

المعنويه	القيمة الفائية	متوسط المربعات	درجة الحريه	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.000	58.772	1175.756	2	29812.284	الأنداد
		17.002	98	4959.834	البواقي
			99	24762.118	الكلي

إنّ نتائج تحليل الأنداد المُتعدد، أفرزَ إنَّ هناك تجمع من مُنبئين هما الألتزام والتحكم فسرت ما قيمته 72% من تباين المعنى لمُتغير التمكين النفسي لدى المرشدين التربويين في حين إنَّ 28% من التباين يُعد غير معروفٍ، علماً أنّ قيمة الحد الثابت في معادلة خط الانحدار هو 5.997 إنظر الجدول(13)

جدول (13)

تحليل الأندادار المتعدد لعامل المعنى كمكونٍ من مكونات مُتغير التمكين النفسي.

المُتغير	التباين المُفسر	بيتا	الأختبار التائي	مستوى الدلالة
الألتزام	60,08	0656	7,981	0.000
التحكم.	72	0.099	3.119	0.000

إنَّ أفضل مُنبأ جاء بهذا التحليل هو الألتزام وهو من مكونات المُتغير المُستقل الصلابة النفسية فهو يرتبط بعلاقةٍ قويةٍ مع مكون المعنى للمُتغير التابع التمكين النفسي وذلك من خلال أعلى تباينٍ حصل عليه هذا المكون حيث بلغ 60,08%.

4-4-1: للأجابة عن الهدف الرابع في فرعه الثاني: هل هناك مُنبأ مُنفرد او تجمعٍ من مُنبآت الصلابة النفسية مُمكن أن يتنبأ بمكون الكفاءة لمُتغير التمكين النفسي لدى المُرشدين التربويين؟؟

تبين إنَّ أفضل مُنبآت الصلابة النفسية في مكون الكفاءة لمُتغير التمكين النفسي تعتمدُ على تحليل التباين الأحادي (إنظر الى الجدول 14).

جدول (14)

تحليل التباين لعامل الكفاءة كأحد عوامل مُتغير التمكين النفسي.

المعنويه	القيمة الفائية	متوسط المُربعات	درجة الحُرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.000	88.91	4989.988	3	14988.997	الأندادار
		49.713	96	12312.301	البواقي
			99	27301.298	الكلي

إنَّ نتائج تحليل الأندادار المتعدد، أفرزَ إنَّ هناك تجمعٌ من ثلاث مُنبآت هي التحكم والألتزام والتحدي حيث فسرت 49,7% من تباين الكفاءة لمُتغير التمكين النفسي لدى

المرشدين التربويين في حين إنّ 51,3% من التباين يُعد غير معروفٍ، علماً إنّ قيمة الحد الثابت في معادلة خط الانحدار هو 1.193 (إنظر الجدول 15).

جدول (15)

تحليل الأنحدار المتعدد لمكون الكفاءة كمكونٍ من مكونات مُتغير التمكين النفسي.

المُتغير	التباين المُفسر	بيتا	الأختبار التائي	مستوى الدلالة
التحكم.	16.1	0,398	7.925	0.000
الألتزام.	31.2	0,601	6.997	0.000
التحدي	49,7	0,129	3.987	0.000

إنّ أفضل مُنبأ جاء بهذا التحليل هو التحكم وهو من مكونات المُتغير المُستقل الصلابة النفسية فهو يرتبط بعلاقةٍ قويةٍ مع مكون الكفاءة للمُتغير التابع التمكين النفسي وذلك من خلال أعلى تباينٍ حصل عليه هذا المكون حيث بلغ 16,1%.

4-4-3: وللاجابة عن الهدف الرابع في فرعه الثالث: هل هناك مُنبأ مُنفرد او تجمعٍ من مُنبآت الصلابة النفسية مُمكن أن يتنبأ بمكون حُرية الإختيار (الإستقلالية) لمُتغير التمكين النفسي لدى المرشدين التربويين؟؟

تبين إنّ أفضل مُنبآت الصلابة النفسية في مكون حُرية الإختيار (الإستقلالية) لمُتغير التمكين النفسي تعتمدُ على تحليل التباين الأحادي (إنظر الى الجدول 16).
لمُتغير التمكين النفسي تعتمدُ على تحليل التباين الأحادي (إنظر الى الجدول 16).

جدول (16)

تحليل التباين حُرية الإختيار (الأستقلالية) كأحد عوامل مُتغير التمكين النفسي.

المعنوية	القيمة الفائية	متوسط المُربعات	درجة الحُرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.000	71,98	4594,621	3	12736,287	الأنحدار
		49,983	96	15527,151	البواقي
			99	28263,438	الكلي

إنّ نتائج تحليل الانحدار المُتعدد، أفرزَ إنَّ هناك تجمع من ثلاث مُنبآت هي الإلتزام والتحدي والتحكم حيث فسرت 41,2% من تباين حُرّية الإختيار (الإستقلالية) لدى المُرشدين التربويين في حين إنَّ 59,8% من التباين يُعدُّ غيرُ معروفٍ، علماً إنَّ قيمة الحد الثابت في معادلة خط الانحدار هو 2.001 (إنظر الجدول 17).

جدول (17)

تحليل الانحدار المُتعدد لعامل حُرّية الإختيار كمكونٍ من مكونات مُتغير التمكين النفسي.

المُتغير	التباين المُفسر	بيتا	الأختبار التائي	مستوى الدلالة
الإلتزام	16,7	0,498	9,899	0.000
التحدي	31,3	0,397	7,971	0.000
التحكم	41,2	0,099	3.112	0.000

إنَّ أفضل مُنبأ جاء بهذا التحليل هو الألتزام وهو من مكونات المُتغير المُستقل الصلابة النفسية فهو يرتبط بعلاقةٍ قويّةٍ مع مكون حُرّية الإختيار (الإستقلالية) للمُتغير التابع التمكين النفسي وذلك من خلال أعلى تباينٍ حصل عليه هذا المكون حيث بلغ 16,7%.

4-4-4: وللأجابة عن الهدف الرابع في فرعه الرابع: هل هناك مُنبأ مُنفرد او تجمعٍ من مُنبآت الصلابة النفسية مُمكن أن يتنبأ بمكون التأثير لمُتغير التمكين النفسي لدى المُرشدين التربويين؟

تبين إنَّ أفضل مُنبآت الصلابة النفسية في مكون التأثير لمُتغير التمكينُ النفسي تعتمدُ على تحليل التباين الأحادي (إنظر الى الجدول 18).

جدول (18)

تحليل التباين التآثير كأحد عوامل متغير التمكين النفسي.

المعنويه	القيمة الفائبة	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.000	31,878	13499,797	2	27998,988	الأنحدار
		39,898	97	20010.021	البواقي
			99	48908,909	الكلّي

إنّ نتائج تحليل الأنحدار المتعدد، أفرز أنّ هناك تجمع من ثلاث مُنبآت هي التحكم والإلتزام والتحدي حيث فسرت 52,3% من تباين التآثير لدى المرشدين التربويين في حين إنّ 47,7% من التباين يُعدّ غير معروف، علماً إنّ قيمة الحد الثابت في معادلة خط الانحدار هو 0.083 (إنظر الجدول 19)

جدول (19)

تحليل الأنحدار المتعدد لعامل التآثير كمكونٍ من مكونات متغير التمكين النفسي.

مستوى الدلالة	الاختبار التائي	بيتا	التباين المُفسر	المتغير
0.000	19,711	0,726	20,3	التحدي
0.000	13,132	0,181	38,8	التحكم
0,000	9,12	0,321	52,3	الإلتزام

4-5: تفسيرُ المُنبآت المُساهمة في تشكيل مكونات التمكينُ النفسي:

إنّ أفضل مُنبأ جاء به التحليل بالنسبة لمُساهمة مكونات الصلابة النفسية بمكون المعنى هو الألتزام وهو من مكونات المتغير المُستقل الصلابة النفسية حيث تبين إرتباطه بعلاقة قوية مع مكون المعنى للمتغير التابع التمكين النفسي؛ بفعل ما حققه من أعلى تباين حصل عليه هذا المكون حيث بلغ 60.8%، وهذا الإدراك للمعنى يُمثلُ نتاجاً لما

يحملهُ المُرشِدُ التربوي من رؤية وخبرات ساعد على تراكم هذا السلوك، وهذا يتفق مع ما طرحته "كوباسا" في بُعد الإلتزام لما يُمثله هذا البُعد من حضور وقوة في ذوات المرشدين إذ يتضمن ويعكس قدرتهم وقابليتهم على الشعور بعمق المُشاركة والوفاء والثبات تُجاه نشاطاتهم ومسؤوليتهم المهنية والاجتماعية؛ وتكون علاقاتهم مع أنفسهم ومع البيئة علاقةً نشطة؛ والتأثير والتغير بفعل الخبرات الجديدة، ويؤثرون بسلوك الناس وفي كل اشكال التفاعل الاجتماعي مما جعل هذا المكون يكون مُنبئاً قوياً لتكون المعن في المُتغير التابع التمكين النفسي، إنَّ عامل التحكم كان له الدور الأكبر من عوامل الصلابة النفسية الأخرى في التنبؤ بالكفاءة؛ وأنَّ ظهرَ الإلتزام كمكون شغالٍ وفعال في مساهمته بالكفاءة ولكن بنسبة أقل من التحكم وبقِيمة (16,1) وهذا يُبين ما للتحكم من أثرٍ على الأفراد؛ فالأفراد ذو الضبط الداخلي يعتقدوا بكفاءتهم وقُدرتهم على ضبط النتائج في عالمهم الخاص، ولهم توقعات إيجابية فيما يتعلق بالثقة والأعتماد على الآخرين، اما أفضل المُنبئات مساهمةً في حُرية الاختيار فكان تكاملية ما بين الإلتزام والتحدي وأنَّ كانت هناك أفضليةً طفيفةً للإلتزام وهذا التكامل ما بين المكونين يعكس ما لدى المرشدين من إحساسٍ عام بالهدف بالحياة وغايتها وقُدرتهم وقابلياتهم على إيجاد معنى في الظروف التي يتعرضون لها؛ وايضاً يعني إعتقادهم بأنَّ التغيير بدلاً من الأستقرار أمرٌ طبيعي في الحياة، وما حقيقة التحدي إلا الميلَ الى رؤية التغيير غير المتوقع او التهديد المُحتمل كتحدي إيجابي وليس حدثاً مُهدداً.

في حين تبين إنَّ أفضل مُنبئات الصلابة النفسية في مكون التأثير هو التحدي وبقِيمة (20,3) وبالعودة الى مفهوم "كوباسا" في التحدي يُفسرُ بروز ومُساهمة هذا المكون في تشكيل التأثير للتمكين النفسي بأنَّ المُرشِد التربوي لا يشعرُ بالتهديد من التغيير ويعتقدون أنَّ الحياة تكون أفضل عندما تتطوي على تغيرات مُعينة. كما ترى "كوباسا" إنَّ عناصر الصلابة النفسية الثلاث المُترابطة شأنها المُحافظة على سلامة الأداء النفسي للأفراد والتخفيف من الآثار السلبية للضغوط ، وأنَّ تواجد هذه المكونات الثلاث يرتبطُ

بأرتفاع قدرة الأفراد على تحدي الضغوط البيئية، وتحويل أحداث الحياة الضاغطة الى فرص للنمو الشخصي، وهذا يمدنا بالشجاعة والدافعية لتحويل نظرتنا للضغوط الى نظرة أكثر إيجابية.

4-6: الاستنتاج:

يتجلى الأرشاد النفسي اليوم كضرورة مجتمعية بفعل الأزمات والأحباطات التي عاشتها الأمة العراقية، مما يتطلب وبحكم ما يحمله المرشد التربوي من طاقات وسايكولوجيا إيجابية متمثلة بالصلابة والتمكين النفسي أن يتصدى لمهمة المساعدة النفسية لهذا المجتمع؛ عبر المساهمة الفعالة في تخفيف الضغوط ودري الصدمات الهائلة التي عاشها خلال عقود من التيه والخراب النفسي والإضطهاد.

4-7: التوصيات:

- 1- الاستفادة الأجرائية من المرشدين الذي أظهروا صلابة وتمكيناً نفسياً عالياً في تكاليفات وتصدي لمسؤوليات إدارية من قبل وزارة التربية.
- 2- استثمار الإرشاد النفسي والتربوي من قبل وزارة العمل والشؤون الإجتماعية في فتح مراكز خدمة نفسية وإرشادية.

4-8: المقترحات:

- 1- دراسة متغيري البحث بمنهجيات أخرى غير المنهجية التوصيفية الارتباطية، كالمنهجية التجريبية.
- 2- دراسة متغيري البحث مع متغيرات نفسية ذات صلة وإرتباطية بمتغيرات علم النفس الأيجابي لما يوفره ذلك من حزمة يمكن أن يؤسس عليها أصالة وجوهر لعملية الأرشاد ومن يقدمه.

المصادر العربية:

- أدلر، ألفريد (2009). *الطبيعة البشرية*، ترجمة: عادل نجيب بشري، القاهرة: المركز القومي للترجمة بالهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية.
- البياتي وإثناثسيوس، عبد الجبار توفيق وزكريا زكي (1977). *الأحصاء الوصفي والأستدلالي في التربية وعلم النفس*، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي: جامعة بغداد.
- حجازي، مصطفى (2012). *إطلاق طاقات الحياة، دراسة في السايكولوجيا الإيجابية*، الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.
- الحفني، عبد المنعم (1995). *المعجم الموسوعي للتحليل النفسي*، القاهرة: مكتبة مدبولي.
- دوستوفيسكي، فيودور ميخايلوفتش (2010). *الجريمة والعقاب (1)*، ترجمة: سامي الدروبي، المركز الثقافي العربي، بيروت والدار البيضاء.
- الرازي، محمد ابي بكر بن عبد القادر (بلا تاريخ). *مختار الصحاح*، دار الكتاب العربي، بيروت.
- الزوبعي، عبد الجليل و ابراهيم الكناني ابراهيم وبكر محمد الياس (1981). *الاختبارات والمقاييس النفسية*، جامعة الموصل.
- شلتز، دوان (1983). *نظريات الشخصية*، ترجمة، حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي، بغداد: مطبعة التعليم العالي.
- شويطر والزقاوي، خيرة و نادية مصطفى (2015). *الصلابة النفسية لدى المرشحات بمدارس وهران، مجلة دراسات نفسية وتربوية*، العدد (15). ص 47-66.
- علام، صلاح الدين محمود (2000). *تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية*، القاهرة: دار الفكر العربي.

- فرانكل، فيكتور (1982). **الإنسان يبحث عن معنى**، مقدمة في العلاج بالمعنى التسامي بالنفس، ترجمة: طلعت منصور، الكويت: دار القلم.
- مخيمر، عماد (2000). **الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية متغيرات وسيطة في العلاقة بين الضغوط وأعراض الاكتئاب لدى الشباب الجامعي**. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، 7 (17)، 167-134.

المصادر الاجنبية:

- Anastasi, Anne & Urbina, Susan. (1997): **psychological Testing**, New Jersey: prentice Hall.
- Gladding, R.K. (1996). **Counseling: a comprehensive**. Englewood, NewJercy: Prentice Hall.
- Kobasa , S.C.,Maddi .S.R., &Puccetti, M.c. (1982). **personality and exercise as buffers in the stress- illness relationship**. **journal of behavioralmedicine**, 5 (4) , 391-404
- Kobasa, S. C. (1979a). **Personality and resistanceto illness**. **American Journal of Community Psychology**, 7(4), 413-423.
- Nunnaly, J.C. (1967). **Psychological Science, and psychiatric Epidemiolog**, Hill Book Company.

الملاحق

مقياس التمكين النفسي:

الجامعة المستنصرية

كلية التربية / قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

م/ استبانة

هذه الإستبانة هي جزء من بحثٍ علمي أكاديمي يتوخى معرفة رأيك بعددٍ من القضايا النفسية الاجتماعية المهمة في حياتك، ما عليك سوى قراءة كل الأسئلة والفقرات أدناه بكل هدوء وتفحص، ثم التفضل بوضع علامة (√) تحت البديل الذي تراه مُطابقاً لوجهة نظرك، وتذكر إن صراحتك ودقتك في الإجابة ستسهمان في جعل هذا البحث ناجحاً ومصداقياً، ولا ينبغي ترك أي سؤالٍ او فقرةٍ دون إجابة، علماً انه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة فكل الإجابات جديرة بالأهمية والقبول. ولك وافر التقدير والأحترام.

ت	الفقرات	موافق جداً	موافق	لا أدري	غير موافق	غير موافق أبداً
1	إدركُ إنَّ هدفي الأصيل في الحياة هو سعادتي وتحقيقُ ما عجزَ عنه الآخرون.					
2	اشعرُ بمسؤوليتي عن الاحداث التي اتعرضُ اليها.					
3	معنى الحياة يكمنُ في احترام القيم الانسانية.					
4	اتعاملُ بجدٍ مع مُتغيرات الحياة التي تواجهني.					
5	نجاحي في مدرستي وعملي البحثي نتاج لحضوري وشخصيتي.					
6	سلوكياتي تعكسُ حُرية إختياري في قراراتي..					
7	بصمتي واضحةً في التغلبِ على الصعوبات التي تواجهني.					

ت	الفقرات	موافق جداً	موافق	لا أدري	غير موافق	غير موافق أبداً
8	رغبتني كبيرة في إستكشاف ما هو جديد.					
9	أدرك إنَّ الخبرات الحزينة والاحباطات لا تُضعفُ عزيمتي وارادتي.					
10	حُرْبتي مُكفولة في المناقشات الحادة مع زملائي.					
11	لا أكتفي بالنجاح بل أبحثُ عن التميز.					
12	أرغبُ بالتغيير في نمطِ حياتي وأتحملُ نتائج ذلك.					
13	أمتلكُ القدرةَ في المثابرة والعطاء حتى أنجزُ اعمالي.					
14	اشعرُ بقُدرتي على تغيير أفكار اصدقائي.					
15	عندما اتمكنُ من حلِّ مُشكلةٍ مُحددةٍ أجدُ نفسي اكثر قدرة لحلِّ المشكلات الاخرى.					
16	اخطط لمستقبلي ولا أتركهُ للظروف الخارجية.					
17	أؤمنُ بمقولة " أنتُ مَنْ تصنع وجودك".					
18	أعتقدُ أنَّ النجاح يرجع إلى أسباب تتعلق بالفرد نفسه.					
19	قراراتي أتخذها بنفسي دون تأثير الآخرين.					

ملحق 2

مقياس الصلابة النفسية

ت	الفقرات	موافق جداً	موافق	لا أدري	غير موافق	غير موافق جداً.
1	العمل الذي أقوم به مهمّ وأمارسُ معه نشاطاتٍ ذات قيمة.					
2	وظيفتي ذات معنى بالنسبة لي وأؤديها بثقةٍ عاليةٍ.					
3	عملي المدرسي والبحثي يمتازُ بالعمقِ ويُحققُ طموحاتي.					
4	أمتلكُ من التصميم والخبرة للقيام بعملي.					
5	أثقُ بقدراتي حينما أؤدي عملاً أو أتخذُ قراراً.					
6	أتقنُ المهارات اللازمة لمواجهة التحديات في عملي.					
7	لدي ما يكفي من الاستقلالية في تحديد الكيفية التي إنجزُ بها عملي.					
8	أستطيعُ إتخاذَ قرارٍ لوحدني بكيفية تأدية مهامتي.					
9	يخضع عملي للرقابة الذاتية أكثر من الرقابة الخارجية.					
10	تأثيري كبير في التطورات الحادثة في بيئة العمل.					
11	أشاركُ بوضع الحلول لمعظم المشاكل الحاصلة بعملي.					
12	لديّ إسهامٌ إيجابي فيما يحدث ببيئتي المدرسية.					

ملحق 3

قائمه بمحكمي مقياسي: الصلابة النفسية والتمكين النفسي.

- 1- أ.م.د. أحمد أسماعيل عبود. جامعة بغداد-كلية التربية بنات.
- 2- أ.م.د. أنسام سعدون النوري. الجامعة المُستنصرية-كلية التربية/ قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي
- 3- أ.م.د. حسين فالح حسن. الجامعة المُستنصرية-كُلية التربية/ قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي.
- 4- أ.م.د. سعاد البياتي. الجامعة المُستنصرية-كلية التربية الأساسية/ قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي.
- 5- أ.م.د. صفاء حسين محمد علي، الجامعة المُستنصرية- كُلية التربية/ قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي.
- 6- أ.م.د. لؤي خزعل جبر. جامعة المثنى-كلية التربية- قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي.
- 7- أ.م.د. هاشم فرحان خنجر، الجامعة المُستنصرية-كُلية التربية/ قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي. قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي.
- 8- أ.م.د. محمود شاكر عبد الرزاق. الجامعة المُستنصرية- كلية التربية- قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي.